فصلنامه تحقیقات جدید در علوم انسانی
Human Sciences Research Journal
دوره جدید، شماره سی و چهارم، زمستان ۱۴۰۰، صص۲۱۳-۱۹۱
New Period. No 34. 2022, p 191-213
ISSN: (2588-3593) شماره شاپا (۳۵۹۳-۲۵۸۸)

اثار ادارة انعكاسات ميناء مبارك وميناء الفاو الكبير على ايرادات النفط العراقي
دراسة تحليلية للمدة (۱۹۹۵–۲۰۲۱)

ا. م. د محمد راضي جعفر[۱]. م. موعد كاظم الاسدي[۲]
۱. جامعة كربلاء، كلية الادارة والاقتصاد
۲. جامعة كربلاء – كلية الادارة والاقتصاد

ملخص البحث

كان العراق قد ارتبط بدولة الكويت بروابط الجوار الجغرافي، فضلا عن علاقات القربى والنسب و اللغة المشتركة والدين. اذ ان التعامل التجاري والاقتصادي والاداري بين الدولتين الجارتين قبل حكم النظام البائد كان ذو حركة طبيعية جيدة، فالكويت استندت في معظم الجوانب المتعلقة بالغذاء على الاقتصاد العراقي الريعي، فضلا عن القطاع الزراعي المثمر آنذاك، اذ كان ذلك قبل اكتشاف النفط التقليدي وتصديره، كما ان العراق قد اشتهر في السابق بعدد كبير جدا من التمور وانواعها المختلفة. اذ ان العراق يزود دولة الكويت بكل ما تحتاجه من متطلبات الحياة، وعلى اساس ذلك شهدت التجارة العامة وتجارة الترانزيت ازدهارا واضحا بين الدولتين الجارتين حتى وصول النظام البائد الى الحكم عام ۱۹۵۸.

تطورت العلاقات الاقتصادية الرسمية بعد حصول دولة الكويت على استقلالها اثناء عقد الاتفاقية المبرمة مع العراق عام ۱۹۶۳، اذ تم توقيع الكثير من البروتوكولات والاتفاقيات الدولية المبرمة بشان التعاون التجاري، الاقتصادي، الاداري بين الدولتين في مجالات كثيرة كان من اهمها ربط الكويت بمياه شط العرب، والغاز الطبيعي، الا ان ذلك قد تعرض الى ازمات متعددة تتعلق بالنظام الداخلي للدولة.

وبشكل عام فان العلاقات الاقتصادية الكويتية العراقية منذ استقلال الكويت آنذاك وحتى غزو العراق لها عام ۱۹۹۰ اتسمت بالضعف وتدهور حجم التبادل التجاري بينهما، نتيجة الى طبيعة الانظمة الحاكمة في العراق وما لها من دور غير حاسم في تسوية النزاعات العالقة.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-17]

شهدت الجوانب التجارية والاقتصادية والادارية دورا متطورا على كافة الاصعدة الاستثمارية بعد سقوط النظام البائد،، نتيجة الى الموقع الاستراتيجي الجغرافي لدولة الكويت الذى جعلها البوابة الرئيسية لا دارة الأعمار فى العراق، اذ ان الاقتصاد العراقى هو اقتصاد ريعى احادى الجانب يعتمد بالدرجة الاساس على ايرادات النفط التقليدى المصدر الرئيسى للدخل فى ظل حرق كميات كبيرة من الغاز الطبيعى مقارنة مع استثماره الذى يعد ضئيلا. الا ان ذلك يحتاج الى الاستقرار بشكل عام فى العراق، من خلال ادارة حكومة ديمقراطية حاسمة لها مبادئ ثابته فى حق الجوار الدائم لما يحقق نتائج ايجابية مشتركة متطلعه لمستقبل زاهر بين الدولتين الجارتين. وبالرغم من ذلك الا إن الحكومة الكويتية مازالت تبحث بكل دقة عن ابواب الهيمنة التامة التى تهدف الى تضييق الخناق على سواحل الموانئ العراقية التى تأخذ موقع استراتيجى فى الخليج العربى ولها ارتباط واسع مع العالم .

ومن خلال معدلات النمو السنوية لمدة الدراسة ٢٠٢١-١٩٩٥ قد تبين ان اعلى معدل نمو سنوى لا نتاج النفط هو٤٤. ٩٨ ٪عام ١٩٩٨ واعلى معدل نمو سنوى مركب للإيرادات النفطية بلغ نحو ٩٥. ٦٢ ٪ عام ١٩٩٦ فى حين كان اعلى معدل نمو سنوى لأسعار النفط هو٥١. ٦٧ ٪عام ٢٠٠٠، وان اعلى معدل نمو سنوى للغاز الطبيعى المحروق هو٨٨. ٤٠ ٪عام ١٩٩٨، واعلى معدل نمو سنوى لإنتاج الغاز الطبيعى هو ٤٤. ٨ ٪ عام ٢٠٠٤، فى حين بلغ اعلى معدل نمو سنوى للغاز المستهلك نحو ٣٦. ٨٣ ٪عام ١٩٩٧، وبلغ اعلى نمو سنوى للغاز المستمر نحو ٣٨. ٩٨ ٪عام ١٩٩٧، فى ظل تذبذب وعدم استقرار انتاج النفط العراقى والكميات المحروقة من الغاز الطبيعى، خلال مدة الدراسة المذكورة وذلك يعود الى اسباب عدة كان من اهمها عدم الاستقرار الامنى وتقلب اسعار النفط العالمى، فضلا عن زيادة او نقصان الكميات المحروقة من الغاز الطبيعى فى جنوب العراق فى ظل بيئة اقتصادية غير مستقرة. وبذلك يصبح الدور الاول والاساس للقطاع النفطى فى تلبية الحاجات المتعددة والمتجددة للمجتمع العراقى، فى ظل اتمام ميناء الفاو الكبير ذو المردود الايجابى على الاقتصاد العراقى بمواجهة انشاء ميناء مبارك الكويتى الذى يعد انشاءه ذو اثر سلبى على صادرات النفط العراقى وايراداته العامة.

الكلمات المفتاحية: ميناء مبارك، ميناء الفاو، الايرادات النفطية، الغاز الطبيعى

المقدمة:

شهدت العلاقات الكويتية العراقية تحسناً واضحاً بعد باستقلال الكويت عام ١٩٦٣، الا ان هذا الاستقلال لم يرافقه تثبيت الحدود بين الدولتين والتى ظلت عالقة لسنوات عدة. بل تحولت إلى جانب ضغط من قبل العراق الذى ثبت حدوده مع كافة دول الجوار باستثناء الكويت التى ظلت تعانى من عدم الوضوح الاستقرار، اذ ان النظام البائد منذ توليه الحكم كان يتعامل مع ملف الكويت بأسلوبين الأول كان يتعلق بتوثيق العلاقات الادارية والاقتصادية والثقافية بين العراق والكويت من خلال استقلال الكويت وإنها دولة ذات سيادة بينما يختلف الاسلوب الثانى بطريقة التعامل عما كان عليه فى الاسلوب المتبع سابقا، اذ انه يخطط بشكل عام

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-17]

وضمن خطط مستقبلية مبرمجة ودقيقة الهدف منها هو ضم دولة الكويت إلى العراق، وكان ذلك جليا وواضحاً بعد اجتياح العراق للكويت عام ١٩٩٠، فالكويت حتى الان تدرس وبكل جدى دورها المستقل فى الموانئ ء الخليجية، من خلال هيمنتها التامة على الموانئ المطلة ذات الاثر البارز على الموانئ العراقية وخاصة ميناء الفاو الكبير، اذ يؤدى ذلك إلى خنق موانئ العراق ومن ثم التأثير المباشر على الاقتصاد العراقى الريعى احادى الجانب الذى يعتمد على الايرادات النفطية لتغطية نفقاته العامة وبنسبة عالية تصل نحو اكثر ٩٥٪من الناتج المحلى الاجمالى.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من أهمية إنشاء ميناء الفاو الكبير وماله من مردود ايجابى على الاقتصاد العراقى فى ظل استقرار الوضع الادارى والاقتصادى فى منطقة الخليج العربى، خاصة دولة الكويت التى تسعى لإنشاء ميناء مبارك ذو الأثر المباشر السلبى على موانى العراق وبالتالى تطول الاقتصاد العراقى ومنشاته المتعددة.

مشكلة البحث

زيادة وظهور أهمية انعكاس ميناء مبارك الكويتى وماله من آثار اقتصادية وادارية كبيرة على الاقتصاد العراقى وخاصة ماله من اثار مباشرة على خنق الموانئ العراقية بالدرجة الأساس.

فرضية البحث:

يعتمد البحث على فرضية مفادها(تعد ادارة انعكاس ميناء مبارك الكويتى ذو اثر سلبى على الاقتصاد العراقى فى ظل اكمال متطلبات ميناء الفاو الكبير ذو المردود الايجابى على الاقتصاد العراقى).

هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلى ما يلى:

١- الإطار لمفاهيمى المترتب على الانعكاس السالب لميناء مبارك الكويتى على الاقتصاد العراقى، ومفهوم ميناء الفاو الكبير ذو الانعكاس الموجب على الاقتصاد العراقى الاحادى الجانب.

٢- أسباب قيام الكويت بإنشاء ميناء مبارك.

٣- الآثار المترتبة من جراء إنشاء ميناء مبارك على الاقتصاد العراقى.

٤- اكمال ميناء الفاو الكبير ذو المردود الايجابى على الاقتصاد العراقى.

المبحث الأول :الإطار المفاهيمى لميناء مبارك الكويتى والفاو الكبير العراقى

ان الازمات المتعثرة لترسيم الحدود بين الدولتين الجارتين ليست هى بالجديد بل هى خلافات سابقة الاوان ومنذ سنين عدة لم تجد الطريق الى الانفراج النهائى، اذ ان الحكومة البريطانية آنذاك كانت ترغب بتثبيت الحدود الدولية بين دولة الكويت والعراق من اجل حصول الكويت على الاستقلال والانضمام إلى عصبة

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-17]

الأمم عام١٩٣٢، اذ بعثت الحكومة العراقية آنذاك برسالة إلى بريطانيا كان محورها الرئيسى يتعلق بالوصف التفصيلى للحدود البرية بين الدولتين الجارتين عام ١٩٣٢[١]

فى عام ١٩٥٨ خلال المباحثات التى دارت بين العراق والأردن فيما يتعلق بتشكيل الاتحاد الهاشمى اقترحت الحكومة العراقية آنذاك على السلطات البريطانية اعطاء الكويت استقلالها كدولة مستقلة يمكنها الدخول فى هذا الاتحاد. الا ان الحكومة البريطانية رفضت هذا الاقتراح وبقيت دولة الكويت محمية للحكومة البريطانية. اذ قررت الحكومة البريطانية عام ١٩٦١ منح استقلال دولة الكويت، الا ان الحكومة العراقية فى العام ذاته اعتبرت ان دولة الكويت هى امارة عثمانية تابعه الى البصرة آنذاك والتى يفترض ان تكون اراضى عراقية ولاوجود لدولة الكويت اصلا، اذ تكللت المبادرة البريطانية بالعرقلة وعدم النجاح. فقامت السلطات البريطانية بوضع قواتها فى المنطقة العربية الخليجية من اجل الدفاع عن الكويت. وظل العراق معارضاً لاستقلال دولة الكويت حتى عام ١٩٦٣، مما ادى ذلك الى قيام دولة العراق الجديد آنذاك إلى حل النزاع بشكل سلمى. وعلى اثر ذلك تم عقد اجتماع كويتى عراقى فى بغداد . واسفر الاجتماع عن توقيع محضر مشترك بين الدولتين الجارتين صدر عنهما فى اليوم الرابع من تشرين الثانى عام ١٩٦٣ اعتمد من خلاله استقلال سيادة الدولة الكويتية بشكل عام[٢]. ومع ذلك كله الا ان مسالة الحدود بين الكويت والعراق بقيت مخطوطة فقط دون تنفيذ يذكر، فى المقابل شهد الترابط الادارى والاقتصادى والاجتماعى تطورا واضحا بين الدولتين الجارين ولم تتفاقم الازمات أى كانت بهذا الوضع السائد حتى عام ١٩٨٩، وخاصة خلال الحرب العراقية-الإيرانية، إذ قدمت الكويت للعراق الدعم المالى والاقتصادى والإعلامى بشكل واضح وصريح، منذ انطلاق الحرب وحتى نهايتها وتوقفها فى ٨/٨/ ١٩٨٨ وخلال المدة الممتدة لم يتم التطرق الى تثبيت الحدود البرية بين الدولتين على ارض الواقع، وبعد انتهاء حرب العراق مع ايران ظهرت أزمة التطلع الى تثبيت الحقوق العامة بين الدولتين الجارتين نتيجة لأسباب عده كان أبرزها واهمها[٣] الاتى:-

ـ قيام العراق بعقد معاهدات وتسوية لما يتعلق بالحدود البرية مع الأردن والمملكة العربية السعودية كل على حدة، فى الوقت ذاته تم تأجيل المداولات وعقد المعاهدات المماثلة لتسوية الحدود البرية مع دولة الكويت إلى شعار آخر، اذ ان هذا الاسلوب المتبع من قبل العراق يعد من الاساليب الضاغطة على دولة الكويت لضمها الى العراق مستقبلا.

ـ رغبة الحكومة البائدة آنذاك بأسقاط ديون الكويت المترتبة على العراق باعتبارها منح ومساعدات كانت الكويت قد منحتها للعراق اثناء الحرب العراقية الايرانية للدفاع عن استقلال دولة الكويت ووجودها امام جمهورية ايران. فى محاولة من العراق للاستفادة من تطفئة هذه الديون .

دخول العراق للكويت عام ١٩٩٠[٤]

ادعت الحكومة العراقية البائدة فى عام ١٩٩٠ باستيلاء دولة الكويت على حقول نفطية عراقية، مما ادى ذلك قيام السلطات العراقية بغزو الكويت فى ٢آب١٩٩٠، اذ ان هذا الغزو الغير مدروس ادى إلى فرض عقوبات

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-17]

صارمة على العراق من قبل المجتمع الدولی، فی ظل تحالفات دولیة مساندة، ومؤیدة لدولة الکویت، اذ ادی ذلک الی وقف إطلاق النار فی ۲۸ شباط ۱۹۹۱ وترسیم الحدود بین الدولتین بالقرار ۸۳۳ عبر تشکیل لجنة دولیة بهذا الشأن، إلا إن الحکومة البائدة آنذاک رفضت القرار ثم وافقت علیه رسمیاً عام ۱۹۹۴، اذ نتج عن تطبیق هذا القرار استقطاع أراضی من میناء صفوان وأم قصر الحدودیة، فضلا عن تقلص مساحة میاه العراق الاقلیمیة یشکل واسع. وبعد نهایة الحکومة العراقیة البائدة فی ۲۰۰۳، دعت الحکومة العراقیة الجدیدة إلی إعادة الامر بتثبیت الاراضی الحدودیة مع الدولة الکویتیة آنذاک، وقد نم ذلک فعلا مع دولة الکویت فی عام ۲۰۱۰ فی إشارة عدت ترسیما واضحا للأراضی الحدودیة المشترکة من قبل الدولة العراقیة الجدیدة آنذاک التی اقتطعت جزءا من أراضیها [۵]

التصامیم الرئیسیة لمیناء الفاو فی البصرة [۶]

تم اعداد الهیاکل الاساسیة المکونة لبناء میناء الفاو عام ۲۱۰ وکالاتی:

ـ اعداد حاویات بأرصفة بلغت أطوالها نحو ۳۹۰۰۰ متر، ۲۰۰۰ متر، علی التوالی، فضلاً عن الاعداد المسبق لتأسیس مخازن متعددة تهدف الی تنظیم الحاویات بشکل عام، بمساحه بلغت نحو ملیون م^2 او اکثر، ۶۰۰ ألف م^2 علی الترتیب.

ـ الطاقة الاستیعابیة السنویة المخطط لها ضمن التصامیم الرئیسیة للمیناء اعلاه بلغت نحو ۹۹ ملیون طن فی السنة.

ـ اجمالی التکالیف اللازمة لإنجاز مشروع الفاو الکبیر حسب التصامیم الرئیسیة بلغت نحو ۴۰۰۰۰۰۰۴۰۰ ملیون یورو.

استراتیجیة الخطة المستقبلیة للمیناء [۷]

ـ من المؤمل ان یحتل هذا المیناء مکانة مرموقة باعتباره سیکون من اضخم موانئ الخلیج العربی مستقبلا.

ـ ضمن الخطة الاستراتیجیة المعدة لإنجاز میناء الفاو والتی یفترض ان یباشر فی هذا المیناء عام ۲۰۱۲ الماضی علی اساس ۲ مرحلة کل منها تنجز خلال ۲ سنة.

ـ من المفید علی اساس ما تم تصمیمه بشکل نهائی ان یتم توصیل میناء الفاو عبر البر بطرق سکک الحدید المؤدیة الی ترکیا ودول أوربا، اذ یسمی هذا الطریق باسم القناة الیابسة عوضا عن قناة السویس لما یتمیز ذلک بالدقة وسرعة الانجاز، فضلا عن انخفاض التکالیف المترتبة علی ذلک.

اذ ان المشروع الخاص بإکمال میناء الفاو الکبیر مازال حلما من الصعب تحقیقه، نتیجة لعدم توفر التخصیصات المالیة الکافیة لا نجازه فی مثل هذه الظروف التی تکون بحاجة ماسة جدا الی الایرادات المتحصلة من میناء الفاو کمصدر کبیر لإیرادات الدخل فی العراق.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-17]

و يؤكد متخصصون فى الاقتصاد، أن اتمام مشروع ميناء الفاو بشكل كامل وبكل طاقته المقررة، سيدرّ على الموازنة العامة للعراق ايرادات مالية تتساوى نسبياً مع الإيرادات النفطية، فضلاً عن مما يتم توفيره من فرص عمل تؤدى الى خفض نسبة البطالة فى العراق، اذ انه سيعد من اضخم الموانئ الخليجية والدولية على مستوى العالم، وبالتالى يؤدى الى تغيير خارطة النقل البحرى الدولية، كونه سيقوم بنقل العديد من البضائع من دول قارة آسيا كافه إلى الدول الأوربية عبر ممر العراق وبالعكس. اذ ان مشروع انتهاء العمل بميناء الفاو الكبير سوف يستوعب البواخر الكبيرة التى لا تستطيع الدخول الى موانئ ام قصر او غيرها من الموانئ العراقية، فضلا عن وجود ارصفة للنفط وارصفة للحبوب، كذلك من المؤمل ايضا وجود فنادق وقرية سياحية، وهذا يعنى ان هناك ايرادات كبيرة يوفرها ميناء الفاو، الامر الذى يتطلب انجاز العمل بمشروع ميناء الفاو الكبير.

ويعد ميناء الفاو الكبير منفذ تصدير كبير للمشتقات النفطية كالغاز السائل كون العراق يستعد الى تطوير الانتاج الوطنى من هذه المشتقات الى جانب صادرات النفط التقليدى الخام فى ظل الطلب العالمى المتزايد على المشتقات النفطية خاصة وأن هناك طلباً عالمياً متزايداً على المشتقات النفطية. اذ انه عند اكمال مشروع ميناء الفاو الكبير سيؤدى الى تشكيل قناة العراق الجافة الرابط بين تجارة الدول الاسيوية بتجارة دول أوروبا بدون المرور بقناة السويس او مضيق باب المندب، فضلا عن انخفاض التكاليف بشكل كبير نتيجة لانخفاض اوقات شحن التجارة العابرة، وبالتالى فان مشروع اكمال ميناء الفاو الكبير سيشكل محطة اساسية للتجارة المحلية نتيجة الى زيادة استيعاب الموانئ للبضائع الداخلة اليها، فضلا عن انخفاض اهمية الممرات الملاحية المشتركة بين العراق والكويت فى ظل زيادة كبيرة من خدمات تجارية وخدمات رجال الاعمال والتجار، فضلا عن خدمات الفنادق التى تكون ذو اهمية بارزة غير متوفرة سابقا فى الموانئ العراقية

ميناء مبارك الكويتى[٨]

ميناء مبارك الكبير(انظر الشكل١ الملاحق) هو ميناء يقع فى شرق جزيرة بوبيان* الواقعة بالقرب من مصب نهر شط العرب، شمال غرب منطقة الخليج العربى. ويقع خور عبد الله غرب جزيرة بوبيان وتحد خور الصبية جزيرة بوبيان من الشرق، وتقع وربه شمال جزيرة بوبيان . جزيرة بوبيان (انظر الشكل ٢ الملاحق) هى من أكبر جزر دولة الكويت وتحتل المرتبة الثانية بالنسبة لتسلسل جزر منطقة الخليج العربى . اذ ان المساحة الاجمالية لهذه الجزيرة تبلغ نحو٨٩٠ كم واكثر من ٥٪ من اجمالى مساحة الكويت الكلية وتتصل بالجسر الحديدى الرابط مع اليابسة بنحو ٦٠٪ منها، وحسب الخطة المبرمة لبناء ميناء مبارك الكويتى من المؤمل ان يتم بناء اربعة مراحل مرتبة كالاتى:- المرحلة الأولى تنجز خلال عام ٢٠٢٤ بحاويات تشتمل على أربعة أرصفة تهدف الى استيعاب نحو ١٠٠٠٠٠٠مليون طن و وثمانمائة من معظم البضائع المخطط لها ضمن التصاميم الاساسية لمشروع بناء الميناء، فضلا عن ما تم تخطيطه ضمن تصاميم الميناء المستقبلية والتى ستبلغ فى حينها نحو ٦٠ رصيف، وبذلك سيعد هذا الميناء من اضخم الموانئ المطلة على منطقة الخليج. ويتصل

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-17]

ميناء مبارك فى منطقة الحرير والصبية عبر البر بطرق سريعة وجسور ثلاثة ممتدة ومرتبطة بهذا الميناء الذى من المؤمل ان يتصل بسكة القطار الخليجية الرابطة الرئيسية فى المنطقة، فضلا

* تتصف جزيرة بوبيان بارتفاع درجة الحرارة والرطوبة، فضلا عن درجة الملوحة العالية وبعدها الشاسع عن المصانع المخصصة لإنتاج الطابوق والاسمنت والاسفلت بحيث تصبح الحياة والزراعة فيها مستحيلة تماما، اذ تحتاج الى نحو ١٠ مليار دولار كى تصبح صالحه فى المستقبل.

عن الخطط المدروسة مستقبلا لربط هذه السكة عبر العراق، تركيا، ايران. فى ظل الاهتمام بالبنى التحتية لمشروع بناء ميناء مبارك الكويتى بحيث يكون جاهز تماما لاستقبال السفن كبيرة الحجم التى سوف ترسى فى الارصفة المتعددة والمخصصة لهذا النوع من السفن.

شرعت الكويت بإنشاء ميناء مبارك الكبير، بعد سنة تماماً من إعلان وضع وزارة النقل العراقية حجر الأساس لمشروع إنشاء ميناء الفاو الكبير العراقى، اذ أنه من المؤمل ان يكون مشروع مبارك الذى اختصت بإنشائه الشركة الكورية هيونداى، من الممكن ان يكون له مستقبل يانع يحقق ما كان يصبوا له الشعب الكويتى من ايجاد المركز التجارى والمالى فى ارضية خصبة، وذو شان دولى مرموق

المبحث الثانى: واقع الاقتصاد العراقى[٩]

اولا: مؤشرات رئيسية استراتيجية

المساحة الكلية: ٤٣٨. ٣١٧ ألف كيلو متر مربع

السكان:- بلغ نحو ٤٠ .٢٢ مليون نسمة.

ـ تراجع الناتج القومى الاجمالى من نحو ٥٠ ٧٥ مليار دولار فى عام ١٩٨٩ إلى نحو ٢٦ مليار دولار فى عام ٢٠٠٣ ليصل الى نحو ١٦٨. ٢ مليار دولار عام ٢٠٢١

ـ تراجع مستوى دخل الفرد السنوى بشكل عام من ٣٥٠٠ دولار عام ١٩٨٩ إلى ٣٢٠ دولار عام ٢٠٠٣

ـ مستوى الإنفاق العسكرى ارتفع، اذ بلغت نسبته نحو ٣٧١٪ من الناتج القومى الإجمالى عام ٢٠٠٢.

ـ انخفض الإنفاق بشكل عام على الصحة والتعليم إلى نحو ١٪ من الناتج القومى الإجمالى للعام ٢٠٠٢.

ـ فى عام ٢٠٠٣ بلغت معدلات البطالة فى العراق نحو ٧٠٪، وهى نسبة عالية جدا.

ـ تماشيا مع برنامج التنمية البشرية على مستوى العالم تراجع تسلسل العراق من التسلسل ٥٥ فى عام ١٩٩٠ إلى التسلسل ١٢٧ فى عام ٢٠٠٣.

ـ بلغت ديون العراق المترتبة عليه نحو ١٢٠ مليار دولار فى ظل الخصم المترتب لنادى باريس والبالغ نحو ٩٠٪ فى عام ٢٠٠٣ [١٠]

ـ النفط التقليدى والغاز الطبيعى:

ـ ثروة النفط التقليدى

يحتل العراق المرتبة الخامسة بالاحتياطى النفطى المؤكد على مستوى العالم، اذ يبلغ الاحتياطى المؤكد من النفط العراقى بنحو ١٤٣مليار برميل عام ٢٠١٢، وما يقارب نحو ٣٦٠ مليار برميل كاحتياطى غير مؤكد عام

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-17]

٢٠١٢[١١]، اذ جاءت فنزولا فى المرتبة الاولى اكبر دولة باحتياطى نفطى مؤكد بلغ نحو ٣٠٣. ٨مليار برميل ثم السعودية فى المرتبة الثانية بواقع ٢٥٨. ٦ مليار برميل تلتها ايران بالمرتبة الثالثة باحتياطى نفطى مؤكد بلغ نحو ٢٠٨. ٦ مليار برميل ثم كندا بالمرتبة الرابعة باحتياطى نفطى مؤكد بلغ نحو ١٧٠. ٣ مليار برميل، وجاء العراق بالمرتبة الخامسة باحتياطى نفطى مؤكد بلغ نحو ١٤٥. ٢ مليار برميل عام ٢٠٢١، ويمتاز النفط العراقى بوجود جميع حقوله فى اليابسة، اذ ان كلفة انتاج البرميل الواحد من النفط الخام العراقى تعد منخفضة جداً اذ تتراوح بين (٠. ٩٥ - ١. ٩) دولار للبرميل الواحد، مقارنة بكلفة انتاج البرميل فى بحر الشمال التى تصل الى عشرة دولارات، فضلا عن ان معظم النفط العراقى هو من النوع (خفيف، متوسط، ثقيل) [١٢]

اذ ان صادرات النفط العراقى بلغت نحو اقل من مليون و٣٥٠ ألف برميل يومياً عام ٢٠٠٣ المتحصلة من حقول المنتجات الجنوبية فى ظل بقاء الحقول الشمالية معلقة الانتاج نظرا لوجود ظروف غير ملائمة للإنتاج، اذ ان الغاز المصاحب يمكن الحصول عليه من المنتجات النفطية . ويمكن الاطلاع على الجدول ١ الذى يمثل اجمالى الانتاج السنوى للنفط وايراداته فى العراق للمدة ١٩٩٥-٢٠٢١ وكالاتى -:

جدل ١: اجمالى الانتاج السنوى للنفط وايراداته فى العراق للمدة1995-2021

السنوات	انتاج النفط مليون طن	معدل النمو السنوى	ايرادات النفط مليار دولار	معدل النمو السنوى	اسعار النفط عالميا	معدل النمو السنوى
1995	52. 382	----	1. 370	----	16. 09	----
1996	56. 786	8. 40	2. 680	95. 62	18. 56	15. 35
1997	73. 870	30. 08	4. 590	71. 26	18. 13	-2. 31
1998	107. 100	44. 98	6. 790	47. 93	12. 16	-32. 92
1999	125. 700	17. 36	12. 104	78. 26	17. 30	42. 26
2000	129. 400	2. 94	18. 150	49. 95	26. 24	51. 67
2001	128. 600	-0. 618	15. 685	-13. 58	23. 12	-11. 89
2002	109. 500	-14. 85	10. 400	-33. 69	23. 32	0. 865
2003	76. 6	-30. 04	8. 627	-17. 04	26. 60	14. 06
2004	100. 4	31. 07	17. 751	105. 76	34. 60	30. 07
2005	93. 0	-7. 37	24. 058	35. 53	48. 33	-16. 62
2006	98. 6	6. 02	31. 585	31. 28	57. 97	19. 94
2007	102. 70	4. 15	38. 056	20. 48	66. 40	14. 54
2008	115. 40	12. 36	63. 000	65. 54	92. 08	38. 67
2009	117. 50	1. 81	43. 895	-30. 32	60. 50	-34. 29
2010	118. 50	0. 85	54. 248	23. 58	76. 79	26. 92
2011	128. 800	8. 69	83. 768	54. 41	106. 17	38. 26
2012	144. 180	11. 94	92. 685	10. 64	107. 96	1. 68
2013	150. 560	4. 42	90. 411	-2. 45	105. 47	-2. 30
2014	153. 419	1. 89	81. 740	-9. 59	97. 07	-7. 96
2015	171. 743	11. 94	48. 924	-40. 14	51. 20	-47. 25
2016	206. 098	20. 00	30. 205	-38. 26	44. 46	-13. 16

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-17]

26. 22	56. 12	67. 46	50. 583	1. 18	208. 543	2017
17. 80	66. 11	59. 79	80. 828	-0. 58	207. 324	2018
-13. 49	57. 19	3. 84	83. 939	1. 48	210. 413	2019
15. 78	66. 22	3. 36	86. 765	-0. 37	209. 624	2020
28. 55	85. 13	7. 90	93. 628	33. 85	280. 583	2021
	6. 61		17. 64		5. 47	معدل النمو المركب للمدة ١٩٩٥-٢٠٢١

المصدر:- الامانة العامة للدول العربية، التقرير الاقتصادى العربى الموحد للسنوات ١٩٩٨، ٢٠٠٠، ٢٠٠٢، ٢٠٠٧، ٢٠١٠، ٢٠١٦، ٢٠١٤، ٢٠١٧. ٢٠١٨، ٢٠٢٠، ٢٠٢١

يتضح من خلال احتساب معدلات النمو السنوية المركبة للمدة الزمنية المدروسة بالجدول اعلاه بان الايرادات النفطية حصلت على اعلى نمو سنوى مركب، وذلك يعود الى اعتماد العراق بشكل عام على الايرادات النفطية المصدر الرئيسى للدخل، ويمكن ان نلاحظ ذلك بصورة جلية من خلال معدلات النمو السنوية اذ تبين ان اعلى معدل نمو سنوى لا نتاج النفط هو٤٤. ٪٩٨ عام ١٩٩٨ واعلى معدل نمو سنوى مركب للإيرادات النفطية بلغ نحو ٩٥. ٦٢ ٪ عام ١٩٩٦ فى حين كان اعلى معدل نمو سنوى لأسعار النفط هو٥١. ٦٧ ٪عام ٢٠٠٠، فضلا عن تذبذب وعدم استقرار انتاج النفط العراقى خلال مدة الدراسة ٢٠٢١-١٩٩٥ وذلك يعود الى اسباب عدة كان من اهمها عدم الاستقرار الامنى وتقلب اسعار النفط العالمى. فى ظل اسعار النفط المتذبذبة هى الاخرى، اذ ان العراق يعتمد اعتماد ا كليا على واردات النفط المصدر الرئيس لتغطية نفقاته العامة، لذلك يعتبر القطاع النفطى هو القطاع الرائد فى ظل عدم الاستفادة من واردات القطاعات الاخرى غير النفطية، وبذلك يصبح الدور الاول والاساس للقطاع النفطى فى تلبية الحاجات المتعددة والمتجددة للمجتمع العراقى، فى ظل اتمام ميناء الفاو الكبير ذو المردود الايجابى على الاقتصاد العراقى بمواجهة انشاء ميناء مبارك الكويتى الذى يعد انشاءه ذو اثر سلبى على صادرات النفط العراقى وايراداته العامة، وقد قدرت دراسة متخصصة بشان طاقة ميناء الفاو بنحو ٩٩ مليون طن سنويا، وبحجم تجارى يصل الى نحو ٧٠ مليار دولار وبذلك فان هذا الميناء يعد من الموانئ الضخمة المطلة على الخليج العربى ويحتل المرتبة العاشرة على المستوى الدولى[14]. وبذلك يعد ميناء الفاو المصدر الأخر للدخل مقارنة بإيرادات النفط. وهذه الحقيقة التى بيناها فى جدول ١ مثلها الباحث فى الشكل الاتى:-

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-17]

شكل ١ تطور معدلات النمو السنوية لا سعار النفط واجمالى الانتاج السنوى للنفط وايراداته فى العراق للمدة ١٩٩٥-٢٠٢١

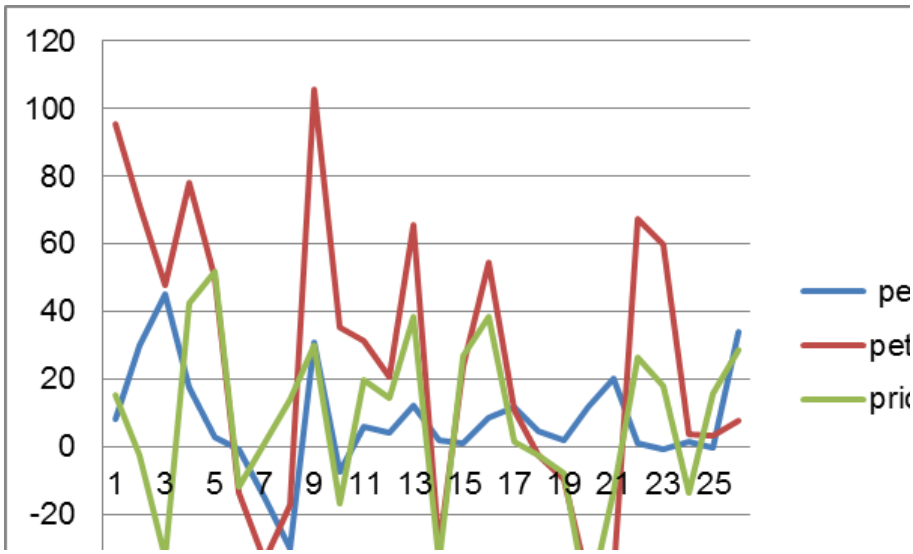

المصدر: من بيانات جدول ١ وباستخدام برنامج اكسل

من الشكل اعلاه يتبين سلوك منحنيات معدلات النمو السنوية للنفط والايرادات، فضلا عن اسعار النفط حسب البيانات المنظمة فى الجدول المذكور اعلاه. وهذا يؤشر الى ما ذهبنا اليه فى توضيح معدلات النمو السنوية فى جدول ١

الغاز الطبيعى:

يمتلك العراق احتياطات كبيرة من الغاز الطبيعى بلغت نحو (٣. ١٥٨) مليار متر مكعب عام ٢٠١٢ بعد ان كان (٣. ١٠٧) مليار متر مكعب عام ١٩٩٠ [١٣]

ويوضح جدول٢انتاج واستهلاك الغاز الطبيعى خلال مدة الدراسة ١٩٩٥-٢٠٢١ وكالاتى:-

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-17]

Human Sciences Research Journal

New Period, No 34, 2022

جدول ۲ اجمالی الانتاج والاستهلاک السنوی للغاز واستثماره فی العراق للمدة ۱۹۹۵-۲۰۲۱ (ملیون متر مکعب).

السنوات	الغاز المنتج	معدل النمو السنوی	المستهلک الغاز	معدل النمو السنوی	الغاز المحروق	معدل النمو السنوی	الغاز المستثمر	معدل النمو السنوی
1995	9435	--	6193	--	1376	--	59	--
1997	10328	9. 46	8474	36. 83	1854	34. 73	82	38. 98
1998	13125	27. 08	9632	13. 66	3493	88. 40	73	-10. 97
1999	14564	10. 9	10009	3. 914	4555	30. 40	69	-5. 479
2000	14543	-0. 14	10023	0. 139	4520	-0. 768	69	0
2001	14723	1. 23	10451	4. 270	4272	-5. 486	71	2. 898
2002	13758	-6. 55	10417	-0. 325	3341	-21. 79	76	7. 042
2003	9781	-28. 9	5542	-46. 79	4239	26. 87	57	-25
2004	14171	44. 8	7213	30. 15	6958	64. 14	51	-10. 52
2005	13723	-3. 16	7083	-1. 802	6640	-4. 570	52	1. 960
2006	14152	3. 12	6979	-1. 468	7173	8. 027	49	-5. 769
2007	14370	1. 54	7372	5. 631	6998	-2. 439	51	4. 081
2008	15516	7. 97	9275	25. 81	6241	-10. 81	60	17. 64
2009	17520	12. 91	10140	9. 326	7380	18. 25	58	-3. 333
2010	16887	-3. 61	9313	-8. 155	7574	2. 628	55	-5. 172
2011	18692	10. 68	8991	-3. 457	9701	28. 08	48	-12. 72
2012	20496	9. 65	8520	-5. 238	11976	23. 45	42	-12. 5
2013	21386	4. 34	8954	5. 093	12432	3. 807	42	0
2014	22364	4. 57	8981	0. 301	13383	7. 649	40	-4. 761
2015	24513	9. 60	8851	-1. 447	15662	17. 02	36	-10. 00
2016	29326	19. 63	11612	31. 19	17714	13. 10	40	11. 11
2017	29870	1. 85	13231	13. 94	16639	-6. 068	44	10. 00
2018	29980	0. 36	12876	-2. 683	16462	-1. 063	42	-4. 545
2019	30348	1. 22	13674	6. 197	17917	8. 838	46	9. 523
2020	30787	1. 44	13743	0. 504	17673	-1. 361	48	4. 347
2021	30997	0. 68	13978	1. 709	17894	1. 250	49	2. 083
معدل النمو السنوی المرکب للمدة 1995-2021	4. 68		3. 18		10. 36		-0. 711	

المصدر:- المجموعة الاحصائية، الجهاز المركزی للإحصاء، المجموعة الاحصائية، العراق، اعداد متفرقة للسنوات ۱۹۹۸، ۲۰۰۰، ۲۰۱۷، ۲۰۲۱

من خلال الجدول اعلاه يبدو بان اعلى معدل نمو سنوی مرکب موجب للمدة ۱۹۹۵-۲۰۲۱ هو ۱۰. ۳۶ ٪للغاز المحروق فی ظل معدل نمو سنوی مرکب سالب للغاز المستثمر خلال مدة الدراسة اعلاه، ويمكن ان نلاحظ ذلک بصورة جلية من خلال معدلات النمو السنوية اذ تبين ان اعلى معدل نمو سنوی للغاز الطبيعی المحروق۸۸. ۴۰ ٪عام ۱۹۹۸، واعلى معدل نمو سنوی لإنتاج الغاز الطبيعی هو ۴۴. ۸ عام ۲۰۰۴، فی حين بلغ اعلى معدل نمو سنوی للغاز المستهلک نحو ۳۶. ۸۳ ٪عام ۱۹۹۷، وبلغ اعلى نمو سنوی للغاز المستمر نحو ۳۸. ۹۸ ٪عام ۱۹۹۷، فی ظل تذبذب وعدم استقرار الكميات المحروقة من الغاز الطبيعی، وذلک يعود الى زيادة او نقصان الكميات المحروقة من الغاز الطبيعی فی جنوب العراق فی ظل بيئة اقتصادية غير مستقرة. وحسب بيانات التقرير السنوی، البنک الدولی لعام ۲۰۲۰ احتل العراق المرتبة الثانية بحرق الغاز الطبيعی بعد روسيا وللسنة الرابعة على التوالی، وهو فی زيادة مستمرة حتى الوقت الحالی، وذلک يعود الى ان هناک تناسب طردی بين زيادة انتاج النفط والارتفاع فی حرق الغاز المصاحب، فضلا عن تدمير المنشآت

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-17]

الاستثمارية للغاز المصاحب جراء الحروب التى شهدها العراق على مر الزمن، فى ظل الاهمال والفساد المستشرى فى قطاعات الاقتصاد العراقى. وتجدر الاشارة وفقا لبيانات ادارة وزارة النفط بان العراق ما زال يستورد الغاز من ايران لغرض تشغيل محطات الطاقة الكهربائية فى عموم العراق[١٥]

الا انه عند اكمال متطلبات ميناء الفا والكبير الذى يعد من اهم مصادر الإيرادات العامة التى تعوض عن الايرادات المفقودة اثناء حرق الغاز الطبيعى بكميات كبيرة وبالتالى فان الايرادات التى يتم الحصول عليها فى حال العمل فى ميناء الفاو الكبير بشكل نهائى سوف تعد رافدا مهما لتغطية النفقات اللازم دفعها لشراء الغاز الطبيعى من الدول المجاورة لسد النقص الحاصل فى الغاز، فضلا عن دوره الاستراتيجى الرائد فى الخليج العربى مقابل ميناء مبارك الكويتى المؤدى الى خنق الصادرات العراقية. وهذه الحقيقة التى بيناها فى جدول ٢ مثلها الباحث فى الشكل الاتى:-

شكل ٢ تطور معدلات النمو السنوية لا جمالى الانتاج والاستهلاك السنوى للغاز واستثماره فى العراق للمدة ١٩٩٥-٢٠٢١

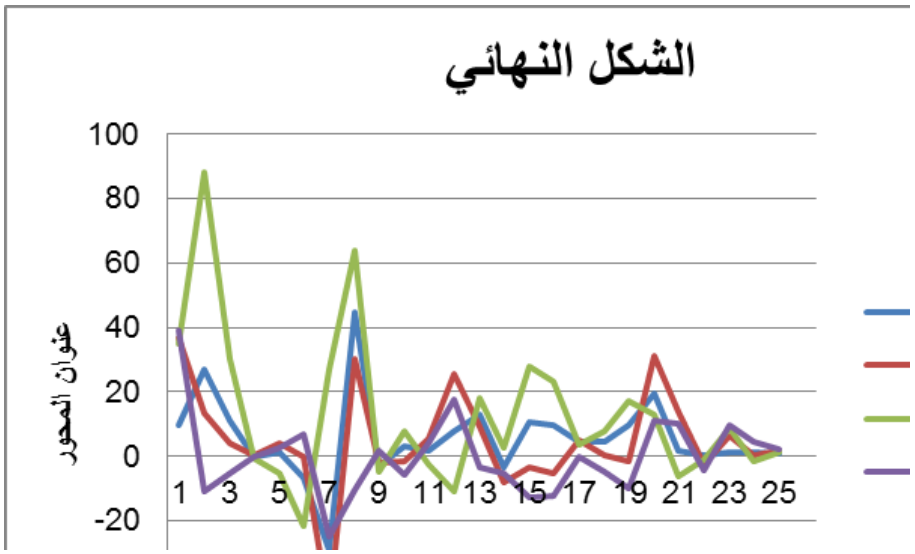

المصدر: من بيانات جدول ٢ وباستخدام برنامج اكسل

من الشكل السابق اعلاه يوضح سلوك منحنيات معدلات النمو السنوية لإنتاج واستهلاك الغاز، فضلا الكميات المحروقة من الغاز الطبيعى واستثماره حسب البيانات المنظمة فى الجدول المذكور اعلاه. وهذا يؤشر الى ما ذهبنا اليه فى توضيح معدلات النمو السنوية فى جدول ٢

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-17]

ثانيا: العلاقات الاقتصادية الكويتية العراقية قبل غزو الكويت[١٦]

اشاد كل من العراق والكويت على تشجيع النشاط الاقتصادى على كافة المستويات الادارية منها والتجارية، فضلا عن التعاون الادارى بين الجارين

بموجب اتفاق أكتوبر عام ١٩٦٣ الذى اعطى للكويت الاستقلال، ومنذ ذلك الوقت أخذت العلاقات الاقتصادية بين الدولتين الجارتين أبعاد عدة كان من اهمها:-

ـ الأطر القانونية والمؤسسية للعلاقات الاقتصادية بين الدولتين [١٧]

ان هذه الاطر تمثل الاتفاقيات المبرمة الخاصة بالتعامل بين الدولتين الجارتين على مختلف الانشطة ذات النفع العام، من خلال لجان مبرمجة ومخطط لها مسبقا تتولى مهمة المتابعة والتنفيذ الدقيق لأطر هذه الاتفاقيات، اذ تقوم هذه اللجان بمهمة ربط الكويت بالمياه المتوفرة فى شط العرب، فضلا عن ربط التيار الكهربائى وسكك الحديد اللازمة لذلك، وتزويد دولة الكويت بما تحتاجه من الغاز الطبيعى العراقى . الا ان مثل وجود هذه اللجان المنظمة بشكل كبير لم تجد طريقها الى التنفيذ بل بقيت حبرا على ورق.

ـ التبادل التجارى [١٨]

اتسم التبادل التجارى بين الدولتين الجارة بالضعف خلال المدة (١٩٨٤-١٩٨٩)

إذ كانت دولة الكويت تستورد الغاز الطبيعى العراقى بنحو ٤٠ ٪ ١٪ وبنحو ٢٥ ٪ ٨ لمستلزمات المواد الخاصة بالبناء وبنحو ١٥ ٪ ٢ للمواشى من اجمالى ايراداتها العامة المتحصلة، بما فى ذلك المواد الغذائية وعلف الحيوان

وتجدر الاشارة الى ان التجارة الدولة بين العراق والكويت حتى غزو العراق للكويت عام ١٩٩٠) يشكل نسبة بلغت نحو ٣-١٪ من إجمالى التجارة الخارجية على مستوى العالم، وهى نسبة قليلة جدا.

ـ القروض والمساعدات المبذولة من دولة الكويت لجمهورية العراق [١٩]

خلال الحرب الإيرانية العراقية(١٩٨٠-١٩٨٨) قامت الكويت بدور فاعل وكبير من خلال ما قدمته من قروض على شكل مساعدات مالية بدون فوائد، اذ بلغ اجمالى هذه القروض نحو ١٣. ٢ مليار دولار أمريكى.

ثالثا: أوجه العلاقات الاقتصادية المختلفة بين العراق والكويت بعد التحرير [٢٠]

بعد تحرير العراق من حكم النظام البائد اصبحت العلاقات الاقتصادية والتجارية والادارية مرنة بشكل كبير جدا، اذ ان التفاهم الايجابى بين الدولتين الجارتين كان سائدا وقد اخذ دورا كبيرا وواضحا لحل كل المشكال المتعلقة بشكل سلمى، وخاصة غزو العراق للكويت ١٩٩٠ وما خلف من اثار كثيرة على الاقتصاد الكويتى آنذاك، فضلا عن الديون المترتبة على العراق ابان الحرب العراقية الايرانية التى انتهت فى عام ١٩٨٨.

ونتيجة لذلك فقد تحملت الحكومة العراقية الجديدة لخلف النظام البائد مصاعب كثيرة من جراء التعويضات المترتبة للكويت على العراق، فضلا عن الديون الخارجية المترتبة على العراق والتى قدرت بنحو

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-17]

٤٥٠ مليار دولار، يضاف الى ذلك المبالغ المترتبة لا عادة اعمار العراق والتى قدرت بمبلغ ٥٦-٥٠ مليار دولار[٢١]

يتميز العراق بمستقبل اقتصادى مرموق واعد فى الاجل الطويل، نظرا لامتلاكه خامس احتياطى نفطى على المستوى الدولى، فضلا عما يتميز به من وجود مياه نهرى دجلة والفرات الكافية لتغطية مستلزمات الرى فى القطاع الزراعى، فى ظل امتلاكه للقوة البشرية ذو الخبرة العالية والقادرة على معرفة انماط الزراعة باختلاف انواعها وطرق جنى اثمارها بالشكل الذى يلبى احتياجات المجتمع بشكل عام، لو تم احتوائها بشكل دقيق وفى ظل بيئة اقتصادية مستقرة .

رابعا: التزامات العراق المالية بعد التحرير [٢٢]

بعد تحرير العراق من نظام الحكم البائد اتضحت له الالتزامات الاتية:

ـ المستحقات المترتبة على العراق

قدرت دراسة متخصصة ما على الحكومة العراقية الجديدة من مستحقات فعليه نحو ٦٠١٧٧ للكويت، اذ بلغت حصة القطاع الخاص نحو ١٧. ٢ مليار دولار أمريكى، فضلا عن القيمة المقدرة للقطاع العام والتى بلغت نحو ٨٠١٤٢ مليار دولار، اذ استلمت دولة الكويت نحو ٣٠٩ مليار دولار بعد اقرار الامم المتحدة لها بمبلغ قدره ٢٠٣٧ مليار دولار، اذ تضمنت حصة القطاع الخاص نحو ٥٠٦ مليار دولار، وبلغت حصة القطاع العام نحو ٨٠٢ مليار دولار، وما تبقى من المبلغ المذكور هى ديون مستحقة السداد.

ـ الديون[٢٣]

تقدر جملة الالتزامات الخارجية على العراق بعد سقوط النظام البائد بنحو ٤٥٠ مليار دولار، موزعة كالتالى:

ـ مستحقات تعويضات حرب الخليج الثانية والاولى كانت قد بلغت نحو ٣٢٠ مليار دولار.

ـ ١٣٠مليار دولار الديون الخارجية على العراق، فضلا عن الفوائد المترتبة عليها والبالغة نحو ٤٧ مليار دولار.

خامسا: الدور الكويتى المتوقع فى إعادة أعمار العراق

اغلب خبراء منطقة الخليج العربى يشعر بوجود فرص حقيقية لشركات الخليج العربى المتعددة وخاصة شركات الكويت المساهمة فى عملية أعمار العراق، اذ ان ادارة الولايات المتحدة الامريكية قد اوضحت بان فرص الاستثمار ستكون متوفرة لجميع المقاولين المساهمين فى عملية إعادة الاعمار.

وفى هذا السياق سيجعل الشركات الكويتية منافسة بقوة اكثر من غيرها من الشركات الاخرى . اذ توقع مستثمرون من دول الخليج العربى بان عملية إعادة أعمار العراق ستولد اعمالا مختلفة لشركات منطقة الخليج العربى تم تقديرها بنحو مليارات الدولارات من اجل تغطية الاحتياجات الخاصة بمرحلة اعادة الاعمار فى العراق. اذ ان الحظ الاوفر سيكون من نصيب الشركات الأمريكية و البريطانية للاستحواذ على معظم الاعمال المخطط لها فى العراق، اذ ان وقعت مجموعة بكتيل الأمريكية الاستثمارية الرائدة المتخصصة فى مجال البناء بشكل عام عقدا بلغت قيمته نحو ٦٨٠ مليون دولار لا عادة اعمار المشاريع المخطط لها فى العراق . وبالرغم مما سبق ذكره الا ان اهمية الشركات الكويتية سيكون بارزا وكبيرا فى إعادة أعمار العراق نظرا لحاجة السوق

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-17]

العراقی إلی السلع المختلفة والأجهزة الرئیسیة الضروریة، فضلا عن التقنیة المطلوبة فی عمل اعادة الاعمار، اذ ان ذلک سیکون متوفرا فی اسواق دول الخلیج العربی التی تمتلک مخزون کبیر فی مختلف القطاعات التجاریة، فضلا عن الاسواق الکویتیة القادرة علی تلبیته ما تحتاجه عملیة اعادة اعما العراق فی ضوء النقاط الاتیة[۲۴]

ـ أن مرحلة الاستقرار فی العراق بعد سقوط الحکومة العراقیة البائدة ستحمل فی طیاتها علاقات اقتصادیة مرنة بین الدولتین الجارتین، وبالتالی عودة العلاقات الاقتصادیة السابقة الی ما کانت علیه بین السوقین الکویتی والعراقی قبل غزو العراق للکویت عام ۱۹۹۰ .

ـ أن خبرة وحیویة القطاع الخاص الکویتی الذی وقع عقودا مختلفة تتعلق بعملیة اعادة الاعمار والاستثمار، سیجعل الشرکات الکویتیة هی الافضل فی إعادة أعمار العراق.

بعد أن استعرضنا العلاقات السیاسیة والاقتصادیة والتجاریة بین الکویت والعراق، فضلا عن الالتزامات المالیة بینهما، یمکن إدراج أهم أسباب تشیید الکویت لمیناء مبارک وکالاتی [۲۵]

ـ إن مشروع انعکاسات میناء مبارک الکویتی سیؤدی دورا بارزا فی الحیاة الاقتصادیة والتجاریة لإدارة الکویت وعامل ضغط علی الملاحة التجاریة الاستراتیجیة فی العراق

ـ الموقع الاستراتیجی الجغرافی للکویت یؤهلها الی بناء علاقات اقتصادیة تجاریة دائمة مع دول الجوار، لاعتبارات عده کان من اهمها: -

۱. زیادة العمالة الوافدة الی الکویت، فضلا عن ارتفاع أعداد البدون والتی تشکل تهدیدا واضحا من الناحیة الدیمو غرافیه والاستراتیجیة لموقع الکویت فی منطقة الخلیج العربی.

۲. المذاهب المستوطنة علی اختلاف انواعها فی منطقة الخلیج العربی بما فیها دولة الکویت لها اثر کبیر وواضح علی الوضع الحالی للمنطقة.

۳. لا یستطیع المواطن الکویتی الاستهلاکی تحمل الأزمات الاقتصادیة المتوقعة، نظرا لتمتعه بمستوی کبیر من الاستقرار والرفاهیة.

۴. عدم استقرار الوضع الراهن بالعراق وخلخلته وعدم نجاح الحکومة العراقیة الجدیدة الممثلة بنسبة عالیة من الطابع الشیعی المؤثر بشکل مباشر علی منطقة الخلیج العربی، وخاصة الدولة الجارة الکویت.

۵. موقع العراق الجغرافی الدیمو غرافی والتخطیط المستقبلی المرتب یجعله قادرا علی متابعة بناء میناء مبارک وربطه بالقناة الجافة، اذ ان ذلک یعد من المؤشرات الجاذبة فی منطقة الخلیج، فضلا عن ما تحمله من تنمیة واعدة للاقتصاد العراقی.

۶. ان التحسن الواضح فی زیادة الایرادات المتحصلة من الموانئ العراقیة، جذب الکویت للتخطیط بإقامة میناء مبارک ذو الاثر الایجابی علی الاقتصاد الکویتی المواجه لمیناء الفاو ذو الاثر الایجابی الواضح علی تحسن مستوی الاقتصاد العراقی مستقبلا، فضلا عن عرقلة مستوی الملاحة فی موانئ العراق الاخری [۲۶]

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-17]

المبحث الثالث:الآثار الاقتصادية والادارية لميناء مبارك وميناء الفاو على الاقتصاد العراقي

كان يطلق على الخليج العربى خليج البصرة حتى عام ١٩١٦، اذ إن حدود العراق البحرية تقلصت الى ٥٧ كيلو متر فقط نتيجة للتنازلات السخية للحكومات المتعاقبة على حكم العراق . اذ ان العراق سعى الى انشاء ميناء كبير فى الخليج العربى يهدف الى اعادة النشاط التجارى له وينمى الحركة الملاحية مع كل دول العالم، إلا إن هذا الطريق الذى سعى اليه العراق منذ عام ٢٠٠٤ لم يصل إلى التطبيق نتيجة الى الجهد الكبير المبذول من قبل حكومات دول الخليج العربى التى عملت وبكل جدية من افشال اقامة مشروع الفاو الكبير وعدم ظهوره الى أرض الواقع، لما له من تأثير كبير وواضح على حركة الملاحة والتجارة العالمية عند ربطه بالقناة الجافة مع دول أوربا مرورا بتركيا. الا ان وجود ميناء مبارك الكويتى على راس الممر الرئيسى المائى لميناء الفاو الكبير يشكل التحدى الأكبر والمؤثر على الاقتصاد العراقى الريعى، إذ سيتعرض اقتصاد العراق الى الكثير من الاختناقات فى ظل حالة الصراع المستمر. ومن أهم هذه الآثار المترتبة عند اكمال ميناء مبارك الكويتى الآتى [٢٧]

ـ من الناحية الاقتصادية دولة الكويت ليست لها رغبه بتحويل أكبر ما تملكه من جزر إلى ميناء، نتيجة لاتساع موانئها التجارية المطلة على الخليج، اذ كان من اهمها شهرة هى ميناء الشويخ، ميناء الشعيبة، ميناء الجليعة، ميناء الأحمدى، وتتجه سواحلها فى العمق الكويتى بمسافة تقدر نحو ٥٠٠ كم، وبالرغم من ذلك الا انها اتخذت قرارا بتنفيذ مشروع ميناء مبارك، اذ ان مبارك الكويتى المخطط اعداده واقامته فى بوبيان الجزيرة الكويتية الخالية من السكان يبعد بمسافة تقد نحو ١ كم عن مشروع ميناء الفاو العراقى بهدف إفشال مشروع ميناء الفاو الكبير وإلحاق الضرر بالاقتصاد العراقى، فضلا عن فقدان العراق موقعه الاستراتيجى المطل على الخليج العربى وارتباطه بالعالم الخارجى، إذ إن اقامة الكويت لميناء مبارك سوف يؤدى الى قطع الممر الملاحى الاوحد الواصل الى ميناء أم قصر وخور الزبير.

ـ ان اقامة ميناء مبارك الكويتى ادى الى ظهور تعكر العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدولتين الجارتين، مما ينذر بوجود بوادر ازمة على أثر التصريحات الكثيرة المتداولة بين الطرفين، اذ ان تصريحات المختصين بالشؤن الاقتصادية والادارية والملاحية تنذر بوجود اثار وخيمة قد يحملها اكمال متطلبات ميناء مبارك على المستقبل الواعد لموانئ العراق الاستراتيجية و الاقتصاد العراقى احادى الجانب الاقتصاد الريعى بشكل عام، اذ يعد انعكاس ميناء مبارك مشروع استفزاز واضح وبامتياز تام بعد عام من التخطيط المبرمج لبناء مشروع ميناء الفاو العراقى والذى سيدر ايرادات مقارنة لإيرادات النفط.

ـ ان ظهور ميناء مبارك الى ارض الواقع سوف يجعل الموانئ التجارية العراقية مغلقة أمام الحركة العامة للنقل البحرى، إذ أن الكويت قامت ببناء السدود الكونكريتية الخرسانية بشكل مغلق غير مفتوح وهذا العمل مخالف لأنظمة حركة الملاحة الدولية.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-17]

ـ على اعتبار ان المسطحات المائية العميقة التى تشكل نسبة نحو ٩٠٪ من الحدود الادارية المتعارف عليها فى الكويت سيسمح بدخول البواخر بشكل سليم الى خور عبد الله (انظر الشكل ٣ الملاحق)، وحسب الدراسات الاولية التى اوضحت بان ميناء البصرة سوف يفقد قيمته الاقتصادية بنسبة قدرت نحو ٦٠٪.

ـ هناك دول إقليمية عدة خططت بشكل دقيق من إعاقة الخطة المبرمة لا قامة ميناء الفاو المطل على الخليج العربى، وتسعى بكل جدية لعدم اكمال متطلبات مشروع ميناء الفاو، نظرا لما له من تأثير واضح حسب وجهة نظرها على مصالحها التجارية العامة عند إكمال منظومة الربط السككى القناة الجافة باتجاه دول أوربا، اذ انه من المتوقع أن يكون وجود هذا الميناء عامل رابط لنقل البضائع عبر دول العالم مستقبلا وخاصة دول أوربا مرورا بدول قارة اسيا.

ـ إن انعكاس ميناء مبارك سيجعل الساحل الكويتى يمتد الى نحو ٥٠٠ كم، فى حين ان الساحل العراقى سينحصر بنحو ٥٠ كم(انظر الشكل ۴ الملاحق)، إذ إن اقامة هذا المشروع بشكل نهائى سوف يولد متاعب كثيرة للملاحة البحرية العراقية من حيث السفن الراسية فى موانئ العراق.

ـ ان اقامة ميناء مبارك فى المكان المخطط له من قبل الحكومة الكويتية بالقرب من السواحل العراقية يعد امرا مخالفا للقرار الدولى الصادر من مجلس الأمن الدولى المرقم ٨٣٣. إذ أن الممر المائى العراقى سيكون ضمن الميناء الكويتى، وأن بناء الميناء يصل إلى الحدود المائية التى رسمها القرار ٨٣٣ وبالتالى سوف يؤثر وبشكل مباشر على الملاحة البحرية والموانئ العراقية على حد سواء، فضلا عن ان اقامة ميناء مبارك يفقد القيمة الحقيقية لمشروع ميناء الفاو ويؤدى الى تدهور الملاحة البحرية فى موانئ العراق فى المقابل تكون الملاحة البحرية لدولة الكويت مزدهرة اقتصاديا وتجاريا وحيويا بشكل تام. إن اقامة ميناء مبارك الكويتى الجديد سيحول موانئ البصرة إلى دمار شامل، اذ ان جميع المحافظات الجنوبية ستتحول إلى محافظات فقيرة بصفة تامة نتيجة لتمركز ميناء مبارك واثرة الذى سيكون واضحا على الملاحة البحرية العراقية والذى يؤدى بدورة الى امتداد ميناء ام قصر بممر يبلغ نحو ١٠٠٠ متر فقط، فضلا عن عدم الاستفادة من الفرص الاستثمارية التى يخلقها مشروع ميناء الفاو الكبير ومالها من مردود ايجابى على تخفيض نسبة البطالة فى العراق. ومن المعروف حسب الخطط المستقبلية الموضوعة لإنتاج النفط التقليدى فى العراق المصدر الرئيسى للدخل لتغطية النفقات العامة، التى تنص على ان انتاج النفط سيكون بحدود نحو ١٠ مليون برميل يوميا، ل ١٠ اعوام مستقبلا، فى ظل الصعوبات التى يواجها الاقتصاد العراقى الاحادى الجانب من جراء استحداث ميناء مبارك ذو الاثر السلبى الواضح على الموانئ العراقية. إذ إن اكمال متطلبات ميناء الفاو الكبير سوف يعزز القوة الاقتصادية للعراق بنسبة بلغت نحو ٤٥٪ من القوة الاقتصادية الاجمالية لموانئ العراق بشكل عام فى الزمن الحاضر، والعكس سيكون صحيحا عند عدم اكمال الميناء الذى سيسبب خسارة واضحة لمصادر الإيرادات الاجمالية المتحصلة فى مقابل تشييد ميناء مبارك الكبير الذى تتمسك به الحكومة الكويتية [٢٨]

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-17]

الاستنتاجات والتوصيات:

أولا: الاستنتاجات:

١. من خلال معدلات النمو السنوية لمدة الدراسة ٢٠٢١-١٩٩٥ قد تبين ان اعلى معدل نمو سنوى لا نتاج النفط هو٤٤. ٩٨ عام ١٩٩٨ واعلى معدل نمو سنوى مركب للإيرادات النفطية بلغ نحو ٩٥. ٦٢ عام ١٩٩٦ فى حين كان اعلى معدل نمو سنوى لأسعار النفط هو٥١. ٦٧ عام ٢٠٠٠،

٢. من خلال معدلات النمو السنوية لمدة الدراسة ٢٠٢١-١٩٩٥ قد تبين اعلى معدل نمو سنوى للغاز الطبيعى المحروق هو٨٨. ٤٠ عام ١٩٩٨، واعلى معدل نمو سنوى لإنتاج الغاز الطبيعى هو ٤٤. ٨ عام ٢٠٠٤، فى حين بلغ اعلى معدل نمو سنوى للغاز المستهلك نحو ٣٦. ٨٣ عام ١٩٩٧، وبلغ اعلى نمو سنوى للغاز المستمر نحو ٣٨. ٩٨ عام ١٩٩٧،

٣. تذبذب وعدم استقرار انتاج النفط العراقى والكميات المحروقة من الغاز الطبيعى، خلال مدة الدراسة المذكورة وذلك يعود الى اسباب عدة كان من اهمها عدم الاستقرار الامنى وتقلب اسعار النفط العالمى، فضلا عن زيادة او نقصان الكميات المحروقة من الغاز الطبيعى فى جنوب العراق فى ظل بيئة اقتصادية غير مستقرة.

٤. الدور الاول والاساس للقطاع النفطى فى تلبية الحاجات المتعددة والمتجددة للمجتمع العراقى، فى ظل اتمام ميناء الفاو الكبير ذو المردود الايجابى على الاقتصاد العراقى بمواجهة انشاء ميناء مبارك الكويتى الذى يعد انشاءه ذو اثر سلبى على صادرات النفط العراقى وايراداته العامة.

٥. اكمال متطلبات ميناء الفاو الكبير سوف يعزز القوة الاقتصادية للعراق بنسبة بلغت نحو ٤٥٪ من القوة الاقتصادية الاجمالية لموانئ العراق، فضلا عن ربطة بالقناة الجافة امتدادا الى دول أوروبا.

٦. إن انعكاس ميناء مبارك سيجعل الساحل الكويتى يمتد الى نحو ٥٠٠ كم، فى حين ان الساحل العراقى سينحصر بنحو ٥٠ كم، إذ إن اقامة هذا المشروع بشكل نهائى سوف يولد متاعب كثيرة للملاحة البحرية العراقية من حيث السفن الراسية فى موانئ العراق .

ثانيا: التوصيات

١. بناء علاقات اقتصادية تجارية متينة مع دول الاتحاد الأوربى والولايات المتحدة، الصين باعتبارها الدول المستفيدة من صادرات النفط التقليدى العراقى.

٢. جلب شركات استثمارية من دول أجنبية لها دور فعال ومؤثر فى منطقة الخليج، تقوم بمهمة تشييد وبناء ميناء الفاو الكبير

٣. السرعة والدقة بإنجاز ميناء الفاو الكبير قبل أن يتم انجاز ميناء مبارك الكويتى، اذ يعد ذلك خطوة هامة جدا لكسب الوقت لصالح الاقتصاد العراقى احادى الجانب

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-17]

الملاحق:

الشكل (١) الموقع الاستراتيجى لميناء مبارك الكويتى

مؤسسة الموانئ الكويتية **Kuwait Ports Authority**

الشكل(٢) يوضح اتجاه السفن إلى ميناء أم قصر قبل إنشاء ميناء مبارك الكويتى

مؤسسة الموانئ الكويتية **Kuwait Ports Authority**

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-17]

الشكل(٣) شكل يوضح كيفية منع السفن من الذهاب إلى ميناء أم قصر بعد أن يتم أنشاء ميناء مبارك الكبير

Kuwait Ports Authorityمؤسسة الموانئ الكويتية

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-17]

الشكل(٤): عرض يوضح المنفذ البحرى الرئيسى للعراق المتنافس علية من قبل الكويت الآن

مؤسسة الموانئ الكويتية **Kuwait Ports Authority**

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-17]

الهوامش حسب ورودها فی البحث

١. احمد محمد الرشيدی، التسوية السلمية لنزاعات الحدود والمنازعات الاقليمية فی العلاقات الدولية المعاصرة، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الطبعة الاولی، ٢٠٠٠، ص٢٦-٢٤

٢. اسماء عزری، النزاعات الحدودية فی منطقة الخليج العربی، النزاع العراقی الكويتی للمدة ١٩٩١-١٩٧٩ انموذجا، رسالة ماجستير مقدمة الی جامعة محمد بوضياف، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، المسيلة، الجزائر، ٢٠١٨، ص٣٢

٣. قاسم محمد الجنابی، ريا صاحب عبد. اشكالية ترسيم الحدود العراقية الكويتية والخروج من احكام الفصل السابع، مجلة كلية التربية الاساسية، العدد ١٢، جامعة بابل، العراق، ٢٠١٣.

٤. ميثاق خير الله جلود، مستقبل العلاقات السياسية العراقية، الخليجية، مركز الدراسات الإقليمية، قسم الدراسات السياسية والاقليمية، مجلة دراسات اقليمية، العدد٢١، جامعة الموصل، ٢٠١١، ص ٣٤١-٣٣٩

٥. عدنان احمد سلوم. الافاق المستقبلية للعلاقات العراقية، الكويتية ما بعد نيسان ٢٠٠٣، . المركز العلمی العراقی، الطبعة الاولی، ٢٠١١، ص٤٣-٤٥.

٦. ظافر طاهر حسان، ميناء مبارك الكويتی واثره على الاقتصاد العراقی، مجلة اوراق دولية، العدد ٢٠٢، جامعة بغداد، بغداد، ٢٠١٢.

٧. سعدون شلال ظاهر.، فارس هادی عبيد العبودی. . مشكلات العراق على حدوده البحرية، مجلة البحوث الجغرافية، العدد ٢٢، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، العراق، ٢٠١٥

٨. عدی على الاسدی(دكتور)، ميناء مبارك الكويتی وتأثيراته الاقتصادية والسياسية على العراق،، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بابل، المتاح على شبكة الانترنت الدولية

https://business.uobabylon.edu.iq/fileshare/articles/2003%20%d9%85%d9%8a%d9%86%d8%a7%d8%a1%20%d9%85%d8%a8%d8%a7%d8%b1%d9%83[1]. pdf

٩. الجهاز المركزی للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، العراق، ٢٠٢٠

١٠. الجهاز المركزی للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، العراق، ٢٠٢١

١١. قاسم شاكر الفلاحی (دكتور)، خالد جواد سلمان، التحليل الجيوستراتيجی لمكانة الحقول النفطية، مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة بابل /العدد ٧، ٢٠١٢، ص٢٧٤-٢٧٦

13. Energy Information Administration ،International Energy Statistics crude

١٣. تغريد داود سلمان داود، أثر الايرادات النفطية فی تنمية الاقتصاد العراقی، مجلة جامعة بابل للعلوم الصرفة والتطبيقية، العدد ٤، المجلد ٢٤، ٢٠١٦،، ص١٠٣٧-١٠٣٨.

١٤. فرحان محيسن الفرطوسی (دكتور)، الشركة العامة للموانئ العراق، ٢٠٢١

١٥. التقرير السنوی، البنك الدولی، ٢٠٢٠ .

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-17]

۱۶. أحمد الرشیدی (دکتور)، الکویت من الإمارة إلی الدولة، دراسة فی نشأة الکویت وتطویر مرکزها القانونی وعلاقاتها الدولیة، دار سعاد الصباح للنشر، ۱۹۹۳، ص۲۰۸

۱۷. غرفة تجارة وصناعة الکویت، النشرة السنویة الإحصاءات، التجارة الخارجیة لدولة الکویت، قیمة الصادرات لا تتضمن الصادرات من النفط الخام ومشتقاته، عام ۲۰۱۰

۱۸. الإدارة العامة للجمارک، مکتب التدقیق العام والإحصاء والحفظ. الکویت، عام ۲۰۱۰.

۱۹. الأمانة العامة لجامعة الدول العربیة وآخرون، التقریر الاقتصادی العربی الموحد، أبوظبی، الإمارات، أیلول، ۲۰۰۴، ص۱۶

۲۰. ماجد الدیحاتی، ابراهیم دشتی، العلاقات الکویتیة العراقیة، الابعاد السیاسیة والاقتصادیة والاجتماعیة، دراسات وبحوث، نشرة میدیدل إیست ایکونومیک، العدد ۲۷، الکویت، عام ۲۰۰۳، ص۱۲

۲۱. ولید بیطار، القانون الدولی العام، المؤسسة الجامعیة للدراسة والتوزیع، الطبعة الاولی، بیروت، ۲۰۰۸.

۲۲. سهیل حسین الفتلاوی، القانون الدولی للبحار، دار الثقافة للنشر والتوزیع، الطبعة الاولی، عمان، الاردن، ۲۰۰۹

۲۳. سرحان غلام سرحان، العلاقات العراقیة، الکویتیة واشکالیة الفصل السابع، مجلة مرکز المستنصریة للدراسات العربیة والدولیة، بیت الحکمة، بغداد، ۲۰۱۱، ص۴۳

۲۴. کریم، کاظم کریم، النزاع الحدودی بین العراق والکویت فی ضوء احکام القانون الدولی العام، رسالة ماجستیر مقدمة الی جامعة البصرة، کلیة القانون، ۲۰۱۲، ص۵۲

۲۵. عمر سالم محمد (دکتور)، حملة إعادة الأعمار فی العراق الایجابیات والسلبیات، ندوة الإصلاح الاقتصادی فی العراق، بغداد، ۲۰۰۴.

۲۶. جاسب عبد الحسین الخفاجی، رواء صباح الجنابی، ترسیم الحدود العراقیة، الکویتیة بعد الاجتیاح العراقی للکویت، مرکز جامعة الکوفة، مجلة الکوفة، المجلد۱، العدد ۳۲ ۲۰۱۷، ص۳۲

۲۷. ظافر طاهر حسان، میناء مبارک الکویتی واثره علی الاقتصاد العراقی، مجلة اوراق دولیة، العدد ۲۰۲، جامعة بغداد، بغداد۲۰۱۵، ص۲۱

۲۸. علی شاکر السلطانی، میناء مبارک یسبب سرقة غاز حقل السیبة واهداف دولیة، ندوة علمیة، جامعة بابل، ۲۰۱۱.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-17]